

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

الرجلُ الشَّيريرُ الذي أفسدَ الكوكب

أقصوصة رمزية أبدعتها مفكرةٌ مصرية: كان هذا كوكب. وحدث أن وجد رجلان اثنان على هذا الكوكب. فكان من الطبيعي أن يتقاسم الرجلان كل خيرات الكوكب الأقوى منهما على الضعيف وانتزِع حقه، فسكنون أمام ظاهرة هجيمة تعتمد مبدأ: «البقاء للأقوى».

فإن كان على ذلك الكوكب بشران، أحدهما صحيح البدن ومفتول العضلات، والآخر سقيم أو كسحج أو أعمى أو أصم، هنا نقف أمام مبدئين لدينا الاختيار بينهما: ١- الاثنان في الحقوق والواجبات دون النظر إلى قوة الأول وضعف الثاني. ٢- العدل الواعي والمساواة المثقفة.

وتقتضي بأن يحتوي القوي السقيم ويحمي من جيروت الطبيعة وشراسة الضواري، دون أن يجور على حقه في الثمر وطيبات الأرض.

فإن حدث وكان أحدهما أخضر اللون، وكان الثاني أزرُق البشرة.

هل يجور لونُ الإنسان على حقوقه أو واجباته؟! مبدأ الحق والخير والجمال يقول: «لا يدخل لون المواطن في حقوقه وواجباته»، فإن حدث أن اختار أحدهما أن يقدر الشمس، واختار زميله أن يقدر القمر، فهل يقتلان من أجل هذا؟ هل يطعم أحدهما أن يقمّص من حقوق أخيه لاختلاف الفكرة والرؤية، أم يخلو كل إلى قدسه في خلوته، ثم يخرج إلى صاحبه يضافه ويتشارك معه الحياة بسلام ويتواضع؟

ثم حدث وظهر فوق هذا الكوكب رجلٌ ثالث، فاتفق الرجلان أن يعاد تقسيم الأرض والثمر والطيبات على ثلاثة أنفاس بدلاً من اثنتين، وفق مبدأ العدل الجميل الذي أقره منذ البدء.

كان الرجل الثالث لطيفاً مسالماً، ومَرّت الأيام بهدوء: حتى قرر هذا الثالث أن يزرع بين الصديقين فتنة، ليستلب خيرات الكوكب. فراح يوغر صدر أحدهما ضد الآخر ويوهمه أن له حقوقاً تفوق حقوق صاحبه نتيجة اختلاف اللون أو المعتقد. ماذا يحدث آنذاك؟

يحصل الاقتتال والحروب ويختل التوازن ويخسر الجميع. ثم يحدث أن يظهر شخصٌ طيب ينادي بمبادئ الجمال والعدالة والخير والمساواة. ويحبه غالب الناس، لأنه يكرس في الأرض الفطرة الإنسانية السليمة. ويقهقه بعض الناس لأن لهم مآرب ومصالح في إشغال الفتن بين الناس لأغراض ينفوسهم.

في المجتمعات المتحضرة يُحمل على الأعتاق ذلك الشخصُ الطيب النادى بمبادئ الإنسانية، ويوضع الشيرير رقم ثلاثة وراء القمبان حتى تظهر روحه من دنيا المنصرية والطافية. وفي المجتمعات الظلامية يحمل الثالث الشيرير فوق الأعتاق، ويقتل الرجل الطيب الذي نادى بمبادئ الإنسانية والمساواة والحق والخير.

تنص كافة الدساتير على: «المواطنون لدى القانون سواء»، لا تميز بينهم: والحض على الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون.

القوانين لجميع الدول تنص على المساواة: فطبيعةُ الإنسان عميقة، ويحدث أن ينسى الناس طبيعة الأحياء، لتجانس عوامل كثيرة، مثل سيطرة تيار فاشي يسيطر على عقول البسطاء، أو تعارض بعض الطوائف مع البيهيات الأولية التي استقر عليها العالم منذ بدء الخليقة وفجر التاريخ، وهي من طبائع الأمور التي تنادي بالعدالة والحق والواجبات. هنا يضطر حكماؤ ذلك المجتمع أن يتكروا الناس بتلك البيهيات، فيكتنون قواعد نبيلة يسير عليها الناس، ويض على دستور، إننا نفضل ذلك لأن الناس تنسى بسرعة.

السؤال هنا: الرجلُ الثالثُ الشيرير الذي ينادي بالظلم والعنصرية والتفرقة بين الناس على أساس العقائد، كيف يسمح له بأن يلاحق الرجلَ الطيبَ الذي ينادي بحقوق المواطنة في الوطن والعدل بين الناس على اختلاف مذاهبهم..؟

وزير الإدارة المحلية في القنيطرة يتابع مبنى المحافظة ومشروع منتزه الجولان السياحي



القنيطرة - خالد خالد

أكد وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف الاستمرار بدعم العمل في المدن والمناطق الصناعية وتشجيع الاستثمار فيها عبر تقديم التسهيلات الحكومية للصناعة وتأهيل البنى التحتية وإصدار القوانين والتشريعات، مطالباً المعنيين بمحافظة القنيطرة خلال جولته التتبعية لتطبيق المشاريع الخدمية والتنمية والاستثمارية في المحافظة على واقع العمل في المنطقة الصناعية والحرفية بالحلس، بتطبيق القرار ٦٦ لعام ٢٠١٨ لتأهيل المدن والمناطق الصناعية.

وشد الوزير على دور المجلس المحلية في تقديم أفضل الخدمات بالتشاركية مع المجتمع المحلي وبورها في ضبط الأسعار ومراقبة الأسواق من خلال تطبيق المرسوم رقم ٨ لعام ٢٠٢١، إضافة إلى وضع خطط وبرامج مستقبلية قبل بداية العام وضرورة الاهتمام بالبعد التنموي وتأكيد تنفيذ مشاريع تنمية في الوحدات الإدارية لتأمين الموارد الذاتية لها، مبيّناً الجهود الحكومية المبذولة في استقرار أهالي المحافظة وتشجيع عودة أنبائها المقيمين في تجمعات دمشق

وريفها والمحافظة الأخرى من خلال تأمين السكن وفرص العمل المتصلة في إنجاز المناطق الصناعية والحرفية، وأشار مخلوف إلى الجهود المبذولة من المحافظة في تنفيذ وتنوع المشاريع وتأمين كل مستلزمات القطاع الزراعي من محروقات وبيادر وأسمدة، كما تمت الموافقة على تزويد المحافظة بياصبي نقل داخلي لحل مشكلة النقل كحل إسعافي، وبدوره بين محافظ القنيطرة عبد

الحليم خليل الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية في المحافظة وتقديم كل التسهيلات لجذب المستثمرين والصناعيين ومتابعة تطبيق القوانين والأنظمة مع تشجيع المشاريع المتناهية الصغرة والصغيرة والاستفادة من التسهيلات المقدمة لهم، وكذلك أهمية المشاريع التنموية التي يتم تنفيذها حالياً لإنجازها ووضعها بالاستثمار، مشيراً إلى أهمية الزيارة والجولة التي قام بها الوزير

للاطلاع على المشاريع الخدمية والتطويرية والاستثمارية ومتابعة تنفيذها. وكان وزير الإدارة المحلية والبيئة محافظ القنيطرة تقفداً للمشروع التنموي الاستثماري لجلس بلدة خان أرنية والمنطقة الحرفية في خان أرنية ونسب الإنجاز والتنفيذ كما الطاعا على مشروع تأهيل مبنى المحافظة ومشروع منتزه الجولان السياحي الشعبي على سدة المنطرة.

محافظ اللاذقية الجديد: عينه على مخالفات البناء... والنظافة في أول اجتماعاته.. محافظ اللاذقية يؤكد على الملفات الخدمية للمواطنين ومعالجة أي تقصير



اللاذقية - عبير سمير محمود

أكد محافظ اللاذقية عامر إسماعيل هلال متابعة الوحدات الإدارية كل الملفات الخدمية التي تهم المواطنين، ومعالجة أي تقصير خدمي وترميم أي ثغرة بالتنسيق مع المحافظة.

وخلال اجتماعه مع رؤساء الوحدات الإدارية في مبنى محافظة اللاذقية، أشار هلال إلى ضرورة توسيع المشاركة بين المواطنين والوحدات الإدارية في كل المجالات بما يعطي دفعةً أكثر للعمل وبالتالي للتأنيح. وأكد متابعة ملف النظافة ورغم قلة الإمكانيات، مشيراً إلى أن تقييم عمل رؤساء الوحدات الإدارية يكون بناءً على العمل المتابعة.

ولفت محافظ اللاذقية إلى الدور الأساسي ولتفهم المحافظة اللاذقية في متابعة ورؤساء الوحدات الإدارية في متابعة المشروعات التنموية والإنتاجية والخدمية وسرعة الإنجاز ومعوقات العمل وإعلام المحافظة بمواقع التقصير

وفي الغسانية والحفة، وتنفيذ طرق أخرى في المنطقة الصناعية بمدينة اللاذقية وجوية برغال وفي قرية السونوية وطريق روضة الشهداء في وادي القلع. كما وافق المكتب التنفيذي على تنفيذ بناء وحدة تصنيع متعددة الأغراض «ديس، النبان، إيجبان، زهورات»، في عين التينة، وبناء وحدة تصنيع صابون الغار في كسب، إضافة إلى الموافقة على مشروع تقديم مواد طبية استهلاكية لصلحة مديرية الصحة.

ومنح المكتب التنفيذي الموافقة على ترخيص الإداري الدائم للمنشأة المعدة لصناعة المنتجات البلاستيكية أساس ورقائق بلاستيكية في المنطقة الصناعية جبلة، وتعديل قرار ترخيص إداري مؤقت خاص بمشاة معدة لصناعة البلوك في رويسة هليل بمنطقة الحفة، إضافة إلى إقرار المكتب تنفيذ مشروع للصراف الصحي في بلدة فديو وأنشاء عبارة فوق خط الري في السطامو.

وفي أول اجتماع له مع المكتب التنفيذي، كان هلال قد أكد على العمل الجماعي والمؤسسي مع كل القطاعات، إضافة للتعاون المشترك مع الفعاليات على اختلافها للنهوض بالمحافظة من جديد. ولفت محافظ اللاذقية إلى أهمية التركيز

لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها، وحول مخالفات البناء، أكد هلال التشدد بمتابعة مخالفات البناء وقمعها بحكم الضرر الناجم عنها خدمياً، والعمل على معالجة التقصير فيما يتعلق بالمخططات التنظيمية للحد من هذه المخالفات.

فوق الأسماك بالغاب تعددت الأسباب والنتيجة واحدة!



ازدهار طحليبي الذي يفرض بدوره مواد ضارة بالأحياء المائية. وجميع هذه العوامل أدت إلى حدوث نقص أو كسحج حداد في تلك المنطقة، لعدم وجود تيار مائي كاف لتجديد الأوكسجين المذاب، مبيّناً أن كل تلك العوامل أدت إلى حدوث نفوق في الأسماك، ولا يمكن تحميل أي جهة من الجهات أو أي فاعلية اقتصادية اليوم. وعن الحل لهذه المشكلة البيئية قال: يمكن الحل في تنفيذ طلاقات مائية قبل وخلال بداية موسم هطول الأمطار، مع إزالة السمات ولو مؤقتاً، للتخلص من تلك السمات، ووضع أو الإقلال من تأثيرها الضار على الأحياء المائية، والتخلص من زهرة النيل.

وذلك من قبل كل الجهات المعنية، في فرع الثروة السمكية والموارد المائية وهيئة تطوير الغاب، تبين أن النفوق كان بسبب اجتماع عدة أسباب أولها ارتفاع تركيز بقايا الصرف الصحي في المياه العامة، حيث إن جميع المدن والمناطق والبلدات والقرى تصب مياه صرفها الصحي، في القنوات المائية لهذه المناطق، إضافة لانقطاع موسم الأمطار لفترة طويلة، وانقطاع المياه في العديد من القنوات، وبقائها فارغة، وترتكز مخلفات المجتمع المدني فيها بكل أشكاله، وتصب مياه صرفها الصحي، في القنوات المائية، إضافة لانقطاع موسم الأمطار لفترة طويلة، وانقطاع المياه في العديد من القنوات، وبقائها فارغة، وترتكز مخلفات المجتمع المدني فيها بكل أشكاله، ومن جانب وجود مخلفات زبئية، ووجود السمات التي قسمت القنوات إلى مقاطع مائية بهدف سقاية الأراضي الزراعية، كل ذلك أدى إلى ارتفاع تركيز المواد الضارة بالأحياء المائية وغيرها. وأوضح أن هطول الأمطار خلال الفترة السابقة أدى إلى انجراف هذه المواد في القنوات باتجاه المصارف الرئيسية، ولفى إلى أن ما جعل النفوق يتحصّر في قرية الخنساء، هو وجود السدة الترابية وتحليلها لدى مختبر مؤسسة مياه حلب، والتي تبين أنها تتكوّن من الطين والرمل، وهو ما يجعل حركة المياه في المصارف الرئيسية باعتبارها عائقاً طبيعياً. وذكر عيسى أن نتيجة تحاليل المياه المغلوفة من عدة نقاط ، بيّنت وجود

أهالي القرى المتاخمة للبادية في السويداء يطالبون بتأهيل البنى التحتية لقراهم التي دمرتها العصابات المسلحة

السويداء - عبير صيموعة

بين أهالي قرى /الساقية-المصيدة- رجم الدولة- شنوان- القصر/ في شكواهم لـ«الوطن» أنه رغم تحضر قراهم الواقعة على تخوم البادية من العصابات المسلحة منذ سنوات إلا أنها ما زالت تنتظر تأهيل بنيتها التحتية التي تم تدميرها وتدمير بعضها بشكل كامل وأولاهما تأهيل كامل شبكات الكهرباء لتعرض ٨٠ بالمئة منها للسرقة والتخريب إضافة إلى ضرورة العمل على إصلاح البئر الارتوازية الكائن في قرية الساقية والذي يغذي هذه القرى واضطرارهم أمام هذا الواقع إلى الاعتماد على شراء المياه عن طريق الصهاريج التي تتجاوز أثمانها ٣٠ ألفاً للصهرج الواحد.

كما طالب الأهالي الذين يعتمد ٩٠ بالمئة منهم على تربية المواشي بضرورة إعادة تشغيل مركز أعلاف قرية القصر لأن عدم تأهيله وضعه بالاستثمار لتاريخه دفع بهم لاستئجار المادة العلفية من مستودع أعلاف شهباء والتي تبعد نحو ٣٥ كم عن قراهم واضطرارهم إلى دفع أكثر من ٤ آلاف للسيارة الناقلة للأعلاف. وأشاروا إلى حاجة مدارسهم إلى إعادة التأهيل والترميم خاصة أن بعضها يعتمد على الغرف مسبقة الصنع وضرورة دعمها بالكادر التدريسي لأن معظم أبنائهم الحاصلين على إجازات جامعية قد التحقوا بالخدمة العسكرية ولا يوجد من يقوم على العملية التدريسية في مدارس قراهم.

رئيس بلدية الهيت التي تتبع لها هذه القرى شادي نوفل أكد لـ«الوطن» أن البنية التحتية لهذه القرى والتي دمرتها العصابات المسلحة لا تزال دون تأهيل مشيراً إلى أنه تمت مخاطبة محافظة السويداء بكل احتياجات هذه القرى إلا أنه لتاريخه لم يتغير شيء على أرض الواقع. مدير عام شركة كهرباء السويداء نضال نوفل أوضح لـ«الوطن» أن الشبكة الكهربائية في هذه القرى تعرضت لأضرار جسيمة حيث قامت العصابات المسلحة بتخريب ٢٦ مركز تحويل كهرباء و٢٧ برجاً وعموداً كهربائياً إضافة لسرقة كابلات كهربائية بطول ١٥ كم وسرقة سيارة حقلية دبل كابين عدد واحد، مضيفاً أن قيمة الأضرار بلغت نحو ملياري ليرة، ومع ذلك قامت البلدية بطبعا وفق إمكانياتها بإعادة تأهيل شبكات توتر متوسطه هوائياً بطول ٨ كم وإعادة تأهيل شبكة توتر منخفض بطول ١٥ كم وإعادة تأهيل وتجهيز ١١ مركزاً كهربائياً.

بدوره رئيس وحدة مياه شهباء نبيل نوفل أوضح بالقول: إنه بالنسبة لبئر الساقية فهي بحاجة إلى ورشة إصلاح مع رافعة لك البواري ومعرفة العطل خاصة أن الغاطس يعمل وكذلك الحولة لاقت أن البئر مدرجة ضمن خطة الإصلاح لهذا العام. من جهة مدير فرع أعلاف السويداء وائل الشوفي قال: إن مركز أعلاف القصر بحاجة إلى صيانة لكونه تعرض لأضرار جراء الاعتداءات الإرهابية عليه إضافة لموظفين وحراس لكون معظم العاملين به تركوا للعمل مؤكداً سعي الفرع لرفع المركز بموظفين من المنطقة نفسها والعمل على حصر الأضرار.